



American University  
For Human Sciences

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآني الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [QuranicPerformance.com](https://QuranicPerformance.com)

برنامج: أهل العلم والقرآن

بتاريخ: 14.04.2021

## تاريخ المصحف وتدوينه مع فضيلة الشيخ حسني حسوبة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم؛ الحمد  
لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك  
على نبينا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين، اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع  
قلوبنا ونور صدورنا وجلاء همومنا  
وأحزاننا يا رب العالمين، حياكم الله  
جميعاً وأهلاً وسهلاً بكم، ومرحباً بفضيلة  
الشيخ حسني حسوبة أهلاً وسهلاً بكم.



الدكتور رحابي محمد

الشيخ حسني حسوبة:

الله يحفظك يا دكتور وبارك فيك يا رب، كل عام وأنتم بخير.

الدكتور رحابي محمد:

وأنتم بخير ورمضان مبارك علينا وعليكم وعلى المسلمين جميعاً، ونرحب بالشيخ حسني مرةً  
ثانية، والشيخ حسني من الشيوخ الأفاضل الكرام، الشيخ حسني طالب دراسات عليا في الأداء القرآني  
وهو إمام وخطيب وداعية إلى الله سبحانه وتعالى، وأستاذ مُقرئ للقراءات العشر الصغرى والكبرى،  
ولقائنا اليوم بإذن الله تعالى مع الشيخ حسني لنتعلم منه كما نتعلم من طلاب الدراسات العليا في  
الأداء القرآني فهم مُعلّمون وهم مُقرئون وهم على مستوى عالٍ إن شاء الله في الضبط والإتقان وتعليم

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [QuranicPerformance.com](http://QuranicPerformance.com)

القرآن الكريم، لقاءنا اليوم إن شاء الله ولعلّه يكون عنواناً مناسباً له أن نقول اللقاء الرمضاني مع طلاب الدراسات العليا في الأداء القرآني وأهم ما يحتاج إليه قارئ القرآن الكريم. سيدنا الشيخ حسني لو نبدأ اليوم بموضوع تاريخ المصحف وكيف دوّن، ونتحدث قليلاً عن تاريخ تدوين المصحف ثم ما أهمية هذه الدراسة وهذه المعلومات عن تاريخ المصحف؟ كيف تلقى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم؟ لو نبدأ على بركة الله والميكروفون معك إن شاء الله تعالى نستفيد ونتعلم منكم الله يحفظكم ويسلمكم إن شاء الله تعالى.

## تاريخ المصحف:

### الشيخ حسني حسوية:



الحمد لله رب العالمين؛ والصلاة والسلام على خاتم النبيين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد نرحب بكل إخواننا الفضلاء أهل القرآن في هذه الجلسة المباركة، نسأل الله جلّ وعلا أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال وأن يتقبل منا الصيام والقيام إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

تاريخ المصحف أو كما عثّون دكتورنا الغالي دكتور رحابي الذي دائماً نتعلم منه هذا عندما يُنتهي ويتكلم عنا بما لا نستحقه فهذا تواضع منه بآرك الله فيه.

ما لا يسع القارئ جهله إذا كنا نتحدث أنّ قارئ القرآن لا بد أن يعرف من الأمور التطبيقية العملية أحكام التجويد وكيفية تطبيقها مع كتاب الله جلّ وعلا، فهناك أمورٌ نظرية لا غنى عنها ولا أقول هذا مبالغةً، لا غنى عنها لقارئ القرآن بل لا أبالغ إذا قلت أنه لا غنى لأيّ مسلم عن معرفة هذه الأمور، من هذه الأمور أن يعرف تاريخ هذا الكتاب المبارك، كتاب ربنا جلّ وعلا عزّنا هدايتنا نجاتنا في الدنيا وفي الآخرة، ما تمسكنا به وبما فيه وتعلمناه وطبقناه على حياتنا سعدنا في الدنيا



والآخرة وكما قيل "لا خير في أمة لا تعرف تاريخها، ولا بقاء لأمة تنسى فضائلها" من فضائلنا ومن عزنا كتاب ربنا جلّ وعلا، هذا المصحف ما بُذل فيه من جهدٍ ومن وقتٍ ومن تعبٍ ومن علمٍ حتى وصل إلينا بهذه الطريقة الرائعة التي أصبحت بين أيدينا الآن على مدى أربعة عشر قرناً، مرّ هذا المصحف المبارك بمراحل طويلة ينبغي للمسلم أن يعرفها، الإنسان منا إن سألته عن عائلته أو عن دراسته يقول لك في يوم كذا كان جدي فلان يفعل كذا.. يتفاخر بأجداد قومه وأجداد أجداده وعِزه، فكيف لا نفتخر بكتاب ربنا وكيف لا نعرف تاريخ هذا المصحف المبارك!

بدايةً العرب قديماً وأبدأً بحديث جاء في كتاب الإمام الداني رحمه الله الذي تحدث فيه عن رسم القرآن المُقنع بسنده عن زياد بن أنعم أنه سأل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال له: كنتم معاشر العرب في الجاهلية تكتبون- الكتابة التي نعرفها الآن هذه الحروف وما جُمع منها وما تفرّق- قال: نعم كنا نعرف القراءة والكتابة في الجاهلية، فقال هذه الرجل- زياد بن أنعم- من علّمكم؟ من علّم قريش القراءة والكتابة؟ طبعاً في سردنا لهذا الأمر أنا أعشق التيسير والتسهيل والتبسيط لذلك سنقصّ الأمر حتى يسهل على الجميع أن يستوعب حتى من غير الدارسين كحكاية أو قصة كما علّمنا ربنا جلّ وعلا في كتابه الكريم، إذا تأملنا القرآن الكريم نجد أن ثلثي آيات القرآن يعني ما يقارب أربعة آلاف آية هي قصص لماذا؟ لأخذ العبرة والعظة وللتشويق ولسهولة السرد.

فقال ابن عباس: كنا نعرف، قال: من علّمكم؟ قال: حرب بن أمية، من حرب بن أمية؟ هو أبو سفيان الذي هو أبو معاوية رضي الله عنهم، إذاً تاريخ العرب في الكتابة قريب جداً، يعني إذا عرفنا أن حرب هذا هو جد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما فالتاريخ قريب، فقال زياد بن أنعم: فمن علّم حرب بن أمية؟ قال: علّمه عبد الله بن جدعان رجلاً من كبار أهل الجزيرة العربية في ذلك الوقت ومن أكارم العرب، قال له: فمن علّم عبد الله بن جدعان؟ قال أهل الأنبار، ولا أدري أي الأنبار، أعتقد الأنبار يا دكتور في الشام وفي العراق أم في العراق فقط؟

**الدكتور رحابي محمد:**

في العراق فقط.

## الشيخ حسني حسوبة:

نعم في العراق فقط، قال أهل الأنبار، قال: ومن علم أهل الأنبار؟ قال: رجلٌ من كِنْدَة إحدى

قبائل اليمن، قال: ومن علم أهل كِنْدَة؟

قال: الذي علم أهل كِنْدَة الخلجان بن

الموهم، من الخلجان بن الموهم يا

إخواننا؟ هو الذي كان يكتب لنبي الله

هود عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة

والسلام الوحي، هذا الذي له الفضل في

تعليم العرب القراءة والكتابة، طيب لَمَّا

علم حرب بن أمية العرب أو قريش

القراءة والكتابة، كيف كان حالهم مع



تعليم العرب القراءة والكتابة

القراءة والكتابة؟ كان الأغلب يوصف بأنه أميٌّ وحتى ربنا جلَّ وعلا لَمَّا تكلم في كتابه الكريم قال:

﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ

كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (2) ﴾

[سورة الجمعة]

يعني الأمة وُصِفَتْ بأنها أمَّةٌ أمية، ونبينا صلى الله عليه وسلم جاء في الحديث الصحيح أنه

قال لجبريل عليه السلام:

(إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا. يَعْني مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ)

[رواه البخاري]

بل تعرف هذا أكثر حينما تعلم أنه حينما بُعث النبي صلى الله عليه وسلم في كل قريشٍ لم

يكن هناك إلا أربعون رجلاً فقط يعرفون القراءة والكتابة.

## كيف تلقى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن؟

ثم بدأ الوحي يأتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، كيف تلقى النبي صلى الله عليه وسلم

الوحي؟ النبي صلى الله عليه وسلم تلقى الوحي من جبريل، ولَمَّا سئل النبي صلى الله عليه وسلم

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [QuranicPerformance.com](http://QuranicPerformance.com)

عن الكيفية التي يأتيه بها جبريل عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم: أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس، ويتلبس بالنبى صلى الله عليه وسلم وهذه أشد أنواع الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم، حتى جاء في الآثار أنّ النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة التي يتلبس به جبريل فيها في حالة الوحي يتصبب عرقاً في أيام الشتاء، ثم قال صلى الله عليه وسلم ثم يفصم عني، ماذا يعني يفصم؟ يعني يتركني وقد وُعت ما قال، أي خفّظت ما قال، من الأشياء الجميلة أن كلمة يفصم يعني يبتعد كلمة قد تكون مندثرة، الواحد أحياناً يفرح ويسعد كثيراً لمّا يجد بعض الكلمات العربية لا تزال موجودة بين العرب.

أحد الطلاب في أحد الفصول يتحدث عن ما يسمى بالنوى الذي يكون داخل التمرة، فقال: هذا فَصَم، قلت له: ما فَصَم؟ قال: النوى الذي بداخل التمرة نسميه فَصَم، قلت له: لماذا تسمونه فَصَم؟ قال: لأنه يُرمى يفترق في جهة والتمر في جهة، فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث ثم يفصم عني أي يفصل عني وقد وعيت ما قاله هذه حالة.



الحالة الثانية يأتي الوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا المنامية ورؤيا الأنبياء حق ثم يستيقظ صلى الله عليه وسلم ويُخبر بما جاءه.

الحالة الثالثة أن يأتيه جبريل على هيئة رجلٍ ويسأل النبي صلى الله عليه وسلم أو يُخبره بالوحي كما جاء في حديث الإسلام والإيمان والإحسان المعروف، وكما اشتهر كان يأتي جبريل

النبي صلى الله عليه وسلم على هيئة دحية بن خليفة الكلبي، وهذا سؤال يا دكتور نتركه لمن يشاركنا في هذا اللقاء المبارك.

سؤال لماذا كان الوحي يأتي على هيئة دحية بن خليفة الكلبي تحديداً؟ لعلّ إخواننا يشاركوننا ويشاركوا معنا الإجابة على هذا السؤال.



حينما كان يأتي الوحي على هيئة بشرية كان يأتي على هيئة دحية بن خليفة الكلبي تحديداً،  
يعني لم يأت على هيئة عمر ولا هيئة أبي بكر ولا هيئة عثمان لماذا هذا الصحابي تحديداً؟  
لعل إخواننا يشاركوننا إن شاء الله.

الدكتور رحابي محمد:

هل نقدم لهم رحلة عمرة إن شاء الله إلى حيث أنت؟

الشيخ حسني حسوبة:

إن شاء الله، ادع لنا أن يُسمح نحن لنا بالعمرة أولاً إن شاء الله، ما عند الله خير وأبقى يا  
دكتور.

الدكتور رحابي محمد:

نعم إذاً إخواننا الكرام ممكن تستعينوا بالسؤال وكيفما جاء الجواب أهلاً وسهلاً، لماذا كان  
يأتي الوحي لماً كان يأتي على هيئة بشرٍ كان يأتي على هيئة سيدنا دحية بن خليفة الكلبي؟  
هذه الإجابة ننتظرها إن شاء الله على التعليقات ولعل الجواب الذي يكون بشكلٍ صحيح  
نُحي صاحبه ونطلب من الشيخ حسني أن يدعو له دعوة خاصة إن شاء الله.

الشيخ حسني حسوبة:

ربنا ببارك فيك؛ حسناً من ضمن الحالات والحالات الرابعة في الوحي أن يكون الوحي باللقاء  
المباشر بين النبي وبين ربه جلّ وعلا كما كان في ليلة الإسراء والمعراج، قال الله جلّ وعلا:  
﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآيَاتِهِ مَا يَشَاءُ  
إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (51) ﴾

[سورة الشورى]

هل سمع أحدٌ من الصحابة جبريل وهو يوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا لم يحدث،  
يعني لم يحدث أن أحداً من الصحابة علم المحتوى الذي كان يُوحى جبريل للنبي صلى الله عليه



وسلم، إنما كان النبي صلى الله عليه وسلم يُخبر أن جبريل أتاه وأخبره ويقراً صلى الله عليه وسلم، طيب العجيب أن نبينا صلى الله عليه وسلم من حرصه في التلقي من جبريل ولكي يُقرئ الصحابة القرآن كما تلقاه صلى الله عليه وسلم من جبريل كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرك لسانه في أثناء قراءة جبريل، يردد مع جبريل، يعني مثلاً جبريل يقول:



﴿ الْحَاقَّةُ (1) مَا الْحَاقَّةُ (2) ﴾

[ سورة الحاقة ]

والنبي يُحرك لسانه حتى أنه جاء في الحديث، قال ابن عباس وأنا أحركه لكم كما كان يُحركه النبي صلى الله عليه وسلم، والله جلّ وعلا هَوْنٌ على نبيه صلى الله عليه وسلم هذا الأمر فماذا قال جلّ وعلا؟ قال:

﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (16) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (17) ﴾

[ سورة الحجر ]

سنجمعه في قلبك يا محمد وتعيه بعد أن ينتهي الوحي وتبلغه لأصحابك كما سمعته صلى الله عليه وقال الله جلّ وعلا :

﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى (6) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (7) ﴾

[ سورة الاعلى ]

إلا ما شاء الله له أن ينسى من كلام الله جلّ وعلا ويُلقى حكمه أو يُلقى قراءته و حكمه كما نعلم في حالة النسخ.

الدكتور رحابي محمد:

شيخ حسني متى نأخذ الإجابة لو تسمح؟



### الشيخ حسني حسوبة:

كما تحب، لو أجاب أحد الآن نسعد بالإجابة الآن .

### الدكتور رحابي محمد:

يعني عندنا إجابات مثلاً نأخذ الأخ الفاضل الشيخ فراس إدريس وهو أحد الشيوخ الكرام الفضلاء من هولندا وهو أيضاً معنا في الدراسات العليا في الأداء القرآني، حياكم الله أستاذنا الشيخ فراس، يقول: لجمال خلقته رضي الله عنه، أو لأنه كان جميلاً يُجيب بطريقتين مختلفتين، وعندنا أيضاً الأخت باسمة تقول لجمال صورة سيدنا دحية، وأبو ياسين لأنه كان وسيماً وجميلاً، والأخ زيد: لجمال وجهه رضي الله عنه، إذاً هذه الإجابة صحيح؟

### الشيخ حسني حسوبة:

نعم هذا هو عين الصواب، لأن دحية كان جميلاً، الملائكة تحب الجمال من الخلق، يحبون أن يروا الجمال من الخلق، وكان صاحب هندامٍ ومُنَمَّقٌ في هيئته وفي شكله وفي كل شيء، فاختر جبريل هذا الصحابي الجليل المبارك، والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه ويحب جماله ويحب أن ينظر إلى هندامه وإلى هيئته، ولذلك كان دحية بن خليفة الكلبي سفيراً عند النبي صلى الله عليه وسلم يرسله إلى الملوك وإلى العُظماء لأنه شخصٌ مُنَمَّقٌ.

### الدكتور رحابي محمد:

هذه رسالة من النبي صلى الله عليه وسلم أن الإنسان يهتم:  
( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ وَأَصْلِحُوا لِبَاسَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالشَّامَةِ فِي النَّاسِ )

[ رواه أحمد و أبي داود ]

وكان النبي صلى الله عليه وسلم أجمل الناس وأحسن الناس .



كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

هناك سؤالٌ من الأخت الفاضلة باسمه بالنسبة لفصم عني وتشبيهكم له بالتمر والنواة هل يعني أنّ الوحي كان يحيط بالنبى بالرسول صلى الله عليه وسلم كإحاطة التمرة بالنواة؟

### الشيخ حسني حسوبة:

نعم هذا ما جاء في الحديث أنه كان يتلبس بالنبى صلى الله عليه وسلم يُحيط به إحاطةً كاملة، أحد الصحابة يقول أوحى إلي النبى صلى الله عليه وسلم وهو إلى جوارى يسند رجله على فخذى، فكادت رجلى أن تتدك من الشدة ومن هول ما يُلاقىه النبى صلى الله عليه وسلم في تلقي الوحي صلى الله عليه وسلم.

### الدكتور رحابي محمد:

﴿ إِنَّا سَأَلْنَاكَ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (5) ﴾

[ سورة المزمل ]

### الشيخ حسني حسوبة:



البعض يا دكتور بعض الناس أكلمه عن حفظ القرآن فيقول (إِنَّا سَأَلْنَاكَ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا) يعني يقول أن القرآن يشهد للقرآن أنه صعب، قلت له هذا ليس معناه صعوبة الحفظ هذا معناه الأمانة والأهمية وما أوحاه الله إلينا من كلامه لنطبقه بمسؤولية، هذا معناه الثقل وليس معناه الصعوبة، الله جلّ وعلا قال:

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (22) ﴾

[ سورة القمر ]



على الرغم من هذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يُردد والله جلَّ وعلا نهاه عن هذا إشفاقاً  
عليه صلى الله عليه وسلم كما قلنا:

### ﴿ سُنُّرُكَ فَلَا تَنْسَى (6) ﴾

[سورة الأعلى]

والعجيب سبحانه الله العظيم النبي صلى الله عليه وسلم بلغ الصحابة سورة الأنعام كاملةً في  
جلسة واحدة، يعني من السور التي نزلت كاملةً من الطوال سورة الأنعام، نزلت على نبينا صلى الله  
عليه وسلم في جلسة واحدة ثم بعد أن انتهى الوحي قرأها على الصحابة صلى الله عليه وسلم.

### أنواع حفظ القرآن في عهد نبينا صلى الله عليه وسلم:

بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتف بهذا الأمر، أراد أن يكون القرآن له توثيقٌ  
بطريقتين، وهذه القضية الثانية وهي أنواع الحفظ للقرآن الكريم، كيف كان القرآن الكريم يُحفظ على  
عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟

القرآن حُفِظَ على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بطريقتين: الطريقة الأولى يُسميها العلماء  
حفظ الصدور، والثانية حفظ السطور وهي الكتابة، والقرآن جُمع له هذين الأمرين، فكان كثيرٌ من  
الصحابة يحفظ القرآن بالسماع ويعيه في صدره، وسبحان الله العظيم.

### الدكتور رحابي محمد:

نحن الآن نتحدث عن حفظ القرآن في الصدور وفي السطور في عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم.

### الشيخ حسني حسوبة:

نعم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.  
والأمر الآخر أمر الكتابة، النبي صلى الله عليه وسلم أخذ كُتَّاباً للوحي كانوا يكتبون له  
الوحي صلى الله عليه وسلم وصل عددهم إلى أربعين كاتباً كانوا يكتبون، الخلفاء الأربعة وخالد بن

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

الوليد وعمرو بن العاص وأبان بن سعيد وزيد وأبي وابن مسعود، يعني جمعٌ غفيرٌ من الصحابة وصل إلى أربعين كاتب، منهم من كان يكتب للنبي مرةً أو مرتين قليل، ومنهم من كان يُداوم.

### الدكتور رحابي محمد:

والسيدة عائشة وحفصة وأم سلمة أيضاً.

### الشيخ حسني حسوبة:

نعم صحيح، والسيدة عائشة وحفصة وأم سلمة كانوا يكتبون أيضاً، فمنهم من كان يكتب مرةً أو مرتين، ومنهم من كان يُلزم النبي صلى الله عليه وسلم كالخلفاء الأربعة، وكزيد بن ثابت رضي الله عنهم، حتى أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أحياناً كان يستدعيه وانتبهوا يا إخواننا لهذا الكلام لأنه سيُبنى عليه كلامٌ آخر فيما بعد، النبي صلى الله عليه وسلم أحياناً كان يرسل لزيد ويستدعيه من بيته هو تحديداً ويقول له: اكتب يا زيد فيكتب، وبعد أن يكتب يقول زيد: وبعد أن أكتب يقول النبي صلى الله عليه وسلم: اقرأ عليّ ما كتبت، انظر للتوثيق سبحانه الله العظيم! اقرأ عليّ ما كتبت، فيقرأ زيد على النبي صلى الله عليه وسلم، يقول زيد: فإن



توثيق النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم

كان هناك شيءٌ قد سقط يراجعني ويقول هذه وهذه.. وإن لم يكن أخرج به للناس وأسمعه للناس. لا أدري يا دكتور يوجد قضية مهمة أريد أن أتكلم عنها هل تسمحون لنا بها ونكمل فيما

بعد؟

## الدكتور رحابي محمد:

شيخ حسني المكان مكانك والميدان ميدانك ونحن مستمتعون معك والمشاهدين، وأتمنى من الإخوة والأخوات مشاركة هذا اللقاء دائماً على صفحاتكم حتى يكون فيه خيرٌ وفائدةً إن شاء الله للجميع، الآن في رمضان سيكون لنا لقاءاتٌ رمضانيةً مباركةً مع طلاب الدراسات العليا لتتعلم منهم ولتستفيد منهم فهم مُعلّمون وهم ما شاء الله مُقرّئون ونستفيد من علمهم وفضلهم بإذن الله تعالى وسوف ندرس أهم ما ينبغي على طالب القرآن وعلى قارئ القرآن أن يتعلمه، الآن هذه بداية ولكن هناك موضوعاتٌ أخرى مثيرةٌ للاهتمام وتدعو أيضاً للدراسة والتمخّص.

تفضل شيخنا الله يبارك فيه.

## أميّة النبي صلى الله عليه وسلم:

### الشيخ حسني حسوبة:

جزاكم الله خيراً؛ حسناً القضية التي سنخرج بها لحظات في نفس السياق إن شاء الله، قضية أميّة النبي صلى الله عليه وسلم، يعني انتشر في الآونة الأخيرة، وجاءتني رسائلٌ كثيرةٌ جداً من الخطأ أن نقول أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان أمياً، الصواب أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ويكتب! حسناً الذين يتحدثون عن هذا يتحدثون عن هذا بدافع الحب للنبي صلى الله عليه وسلم، لكن الحب بغير فهمٍ قد يُسيء إلى المحبوب، احفظوها يا إخواننا: الحب بغير فهمٍ قد يُسيء إلى المحبوب، أولاً البعض حينما يتحدث عن هذا يقيس أميّة النبي صلى الله عليه وسلم بالأميّة التي عند الناس وهذا خطأ، أولاً النبي صلى الله عليه وسلم شهد له



الحب بغير فهمٍ قد يُسيء إلى المحبوب

ربه بأنه لا يقرأ ولا يكتب، في كم موضعٍ في القرآن؟ في موضعين: الموضع الأول في سورة العلق:

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

## ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) ﴾

[ سورة العلق ]

النبى صلى الله عليه وسلم يقول في البخاري: ما أنا بقارئ، يعني أنا لا أعرف ماذا أقرأ، وإن وُضع أمامي ما أقرأه لا أستطيع أن القراءة فأنا لا أقرأ ولا أكتب، طيب الموضوع الثاني في سورة العنكبوت قال الله جلَّ وعلا:

## ﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُهُ بِمِيمِنِكَ إِذَا لَأْرْتَابِ الْمُبْتَلُونَ (48) ﴾

[ سورة العنكبوت ]

أهل قريش كانوا يدعون أن القرآن ألفه محمدٌ من عنده وهم يعلمون أنه أمي، فكيف لو كان يعرف القراءة والكتابة؟! كان يمكن أن يكون للتهمة شيءٌ من الواقع أو لها شيءٌ من التصديق، لكن من الإعجاز أن يكون أمياً صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب ويتحدث بما أعجز العرب، بما أعجز البلغاء من كلام الله جلَّ وعلا، هذا هو التحدي وهذا هو الإعجاز، الأمية عيبٌ في حقي وحقك أنا وأنت أن نكون أميين، لكن النبي صلى الله عليه وسلم أميته شرف لأن النبي صلى الله عليه وسلم هو أميِّ علمه ربه جلَّ وعلا وهو علم الدنيا صلى الله عليه وسلم.

النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية حينما كان يكتب بنود الصلح كان الذي يكتب بنود الصلح علي بن أبي طالب وكان سهيل بن عمر يمثل قريشاً في التفاوض فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اكتب يا علي بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سهيل بن عمر مه يا محمد نحن لا نعرف الرحمن ولا الرحيم، نحن نعرف باسمك اللهم هذه التي نكتبها، فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اكتب يا علي باسمك اللهم من هو؟ هو واحد سبحانه وتعالى، باسمك اللهم، بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: هذا ما اتفق عليه رسول الله، فقال سهيل: مه والله لو آمنا أنك رسول الله ما منعناك عن البيت وما حاربناك! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اكتب يا علي هذا ما اتفق عليه محمد ابن عبد الله وإن أبيتم ولكني عند الله رسول الله صلى الله عليه وسلم، اكتب يا علي هذا ما اتفق عليه محمد بن عبد الله فأخذت عليّ الحمية وقال كتبتها يا رسول الله، كتبناها وانتهت لا ينفع أن نمحها قال: امحها يا علي، قال: لا أمحها أنا أمحو بيدي هذه! كأن علي يقول: أمحو بيدي هذه كلمة رسول الله! لا يمكن، تأملوا يا إخواننا فقال صلى الله عليه وسلم: دُلني عليها وأنا



كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآني الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

أمحها، يعني ماذا دلني عليها يا إخواننا، يعني أرني أين هي؟ يعني هذا معناه أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف القراءة ولا الكتابة وهذا كما قلنا شرف في حق النبي صلى الله عليه وسلم.

النبي صلى الله عليه وسلم هكذا اتخذ كُتَاباً للوحي، وكان الوحي يُكتب، أين كان الصحابة يكتبون؟ الذين يكتبون الوحي يا إخواننا، كانوا يكتبون في دفاتر؟ في قراطيس من الورق؟ لا لم يكن

هذا متاحاً في ذلك الوقت كانوا يكتبون

على العُشب، وعلى اللخاف وعلى

الرقاء، يأتون بجريد النخل العريض

يقشرونه ويكتبون عليه، بالرقاء التي هي

الحجارة البيضاء الرقيقة يكتبون عليها،

على الأدم التي هي الجلود كجلود

الأنعام ويكتبون عليها، كان الذي متاحاً

في ذلك الوقت، ثم توفي النبي صلى الله

عليه وسلم والقرآن على هذه الطريق



بعضه محفوظاً في الصدور والبعض الآخر مكتوب في هذه الوسائل التي تحدثنا عنها التي كانت متاحة في ذلك الوقت.

سبحان الله العظيم حفظُ الصدور يا دكتورنا الغالي ولفتة جميلة يذكرنا بها ربنا جلّ وعلا في

كتابه جلّ وعلا، حينما يا إخواننا نتحدث عن قول الله جلّ وعلا:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (9) ﴾

[ سورة الحجر ]

هذا عهدٌ ووعدٌ من ربنا جلّ وعلا لكن لهذا الحفظ يا أحبتي في الله وسائلٌ ومن بين هذه

الوسائل صدورنا، قلوبنا، صدوركم أنتم يا أهل القرآن، الله يُشرفنا بهذا المعنى ونسأل الله جلّ وعلا أن

يجعلنا من أهل القرآن يا رب، يقول الله جلّ وعلا:

﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ (49) ﴾

[ سورة العنكبوت ]





الله جلَّ وعلا كرمَ أهل القرآن بأنه جعل صدورهم أوعيةً لحفظ كتابه، نسأل الله جلَّ وعلا أن يجعلنا وإياكم منهم.

توفي النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن على هذه الحال غير مجموع، لم يكن الصحابة في ذلك الوقت لديهم مصحفٌ يقرؤون فيه، ثم تولى الخلافة أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

### لماذا لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بجمع القرآن؟

الدكتور رحابي محمد:

نعم إذا تسمح لي شيخ حسني لعنَ الحديث عن سيدنا أبي بكر وجمعه للقرآن وما حصل في تاريخ سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه والمُسوغات في تعيين واختيار سيدنا زيد ابن ثابت، وما الفرق بين جمع سيدنا أبي بكر الصديق وسيدنا عثمان للقرآن، لعننا نرجئ ذلك إلى لقاءٍ آخر لعننا نتعلم ونستفيد أكثر من فضيلتك، لكن الآن مرة ثانية لو نركّز ونعيد السؤال لنسمع الإجابة مرة ثانية من فضيلتك، لماذا لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بجمع القرآن الكريم كما حصل في عهد سيدنا عثمان وفي عهد سيدنا أبو بكر، لماذا لم يحصل هذا الأمر في عهده صلى الله عليه وسلم وفي الوقت الذي كان بالفعل ينادي الخلفاء الأربعة والصحابة العبادلة الأربعة عبد الله بن مسعود وابن عمر وابن عمر وهؤلاء الكرام والصحابة الذين هم كتّبة الوحي، لماذا لم يُجمع القرآن الكريم في ذلك الوقت؟

### الشيخ حسني حسوبة:

نعم لو تأملنا آخر آيةٍ نزلت من كتاب الله جلَّ وعلا ما هي؟ سؤالٌ سريعٌ هل نجيب أو نترك مجالاً للشباب؟

آخر آيةٍ نزلت من كتاب الله جلَّ وعلا؟



### الدكتور رحابي محمد:

حسناً يا إخواننا ما هي آخر آية نزلت في كتاب الله سبحانه وتعالى معكم ثلاثون ثانية لتكتبوا الإجابة، آخر ما نزل في القرآن الكريم، ننتظر لحظات إن شاء الله تعالى ريثما يكتبون الإجابة، لازم أن نقدم جوائز يا شيخ حسني.

### الشيخ حسني حسوبة:

ولله يا دكتور الجوائز يجب أن تكون من الجامعة أنا طالب مسكين طويلاً علم، الآن رميت بها في ملعبكم.

### الدكتور رحابي محمد:

نحن نفتخر ونعتز بك يا شيخنا ما شاء الله عليك.

الأخت تقول:

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَالْحُنْزِيرُ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِفَةُ وَالْمَوْثُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (3) ﴾

[ سورة المائدة ]

انتبهوا هذه ربما مشهورة هكذا لكن حتى أسهل عليكم حاولوا أن تحضروا آيةً أخرى، لمن يكتب (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) ابحثوا عن آية أخرى لعلها من آخر ما نزل رُبما نعم، لكن حاولوا أن تستحضروا آخر آية بالفعل التي ختم الله بها القرآن الكريم وكانت آخر ما نزل من السماء إلى قلب النبي صلى الله عليه وسلم.



### الشيخ حسني حسوبة:

نعم هناك مقطع فيديو على القناة عندي بهذا المعنى يا دكتور هذه الآية ليست آخر ما نزل التي هي (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) موجودة عندي في القناة لأن هذه الشبهة كانت موجودة عند كثير من الناس.

### الدكتور رحابي محمد:

حسناً لا تكتبوا (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)، اكتبوا آيةً أخرى.  
والآية كتبها البعض جزاهم الله خيراً وليست:

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) ﴾

[سورة النصر]

وهي أيضاً من أواخر ما نزل من القرآن الكريم، هذا مما اشتهر عند الناس، (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ)، (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ).

هناك إجابة من الأخ عبده ياسين يقول حفظه الله:

﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (281) ﴾

[سورة البقرة]

والإجابة الصحيحة الأخرى من الأخ زيد، حسناً تفضل شيخنا الله يحفظكم.

### الشيخ حسني حسوبة:

بارك الله فيكم جميعاً وجزاكم الله خيراً على اجتهادكم لكن آخر ما نزل من كتاب الله جلَّ وعلا هو قول الله جلَّ وعلا في الآية الحادية والثمانين بعد المائتين في سورة البقرة التي هي قبل آية الدِّين قول الله جلَّ وعلا:

﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (281) ﴾

[سورة البقرة]



لماذا سألت أنا عن هذه الآية؟  
لأن هذه الآية متى نزلت؟ نزلت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بتسع ليال، لم ينزل بعدها قرآن، طيب بالله عليكم إذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم في حياته قبل موته بعام أو عامين أو أكثر أو أقل بجمع القرآن في مصحفٍ والوحي ما زال ينزل ماذا يفعل الصحابة بمصاحفهم؟ كيف يُعدّلون

وكيف يُغيرون؟ والذي أخذ مصحفاً وانصرف به إلى قومه وإلى قبيلته وإلى بلده ماذا يفعل؟ يصبح القرآن لديه ناقصاً! هذه أهم علة في أنّ النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر بجمع القرآن في المصحف لأن الوحي كان مازال ينتزل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم إلى قبل تسع ليالٍ من وفاته صلى الله عليه وسلم أما الآية (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) فنزلت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بعامٍ كامل فكيف تكون آخر آية نزلت؟ هل يُقبل أن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى حياً عاماً كاملاً بلا وحيٍ أو بلا قرآن؟ طيب لماذا اشتهر عند الناس أنها آخر ما نزل؟ الآية المباركة نزلت في يوم عرفة في حجة الوداع وكان الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم قد شهدوا لله بالتوحيد وأدوا الصلاة وأخرجوا الزكاة وصاموا رمضان فلم يتبقى لهم من أركان الإسلام إلا الحج فتم في هذا اليوم المبارك فقال الله جلّ وعلا (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) أي أركان الإسلام، أركان الدين المبارك، فهي صحيح آخر ما نزل ولكن من آيات الأحكام الشرعية وأركان الإسلام والله أعلى وأعلم.. لكن آخر ما نزل بالإجماع هو الآية مائتان وواحد وثمانين من سورة البقرة، أما سورة النصر فهي آخر ما نزل من السور، آخر سورة نزلت كاملةً هي سورة النصر والله أعلى وأعلم.

الدكتور رحابي محمد:

الله يفتح عليك يا سيدي وبارك فيك يا شيخ حسني حديثاً لا يُمل، سيكون الحديث في اللقاء القادم إن شاء الله تعالى عن جمع سيدنا أبو بكر الصديق للقرآن الكريم وكيف كانت الضوابط التي

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

وضعت آنذاك لجمع القرآن ولقبول القرآن من الصحابة أو من الناس الذين كتبوا الوحي والذين كتبوا الآيات القرآنية والسور.

لكن قبل أن نختم إذا تسمح لي شيخ حسني أن نذكر الإخوة الكرام بالتعريف للقرآن الكريم، ما هو تعريف القرآن الكريم، تعريف القرآن أيضاً هو شيء جميل أن نحفظه ونعلمه وأن يكون حاضراً في ذهننا فهذا فيه إعجاز أيضاً، القرآن الكريم هو كلام الله سبحانه وتعالى المعجز، المُنزَّل على قلب نبينا صلى الله عليه وسلم محمد، المُتعبَّد



تعريف القرآن الكريم

بتلاوته، المكتوب بين الدفتين، المنقول إلينا بالتواتر، المُتحدى بأقصر سورةٍ منه.

ولعلنا نختم أيضاً بكلمةٍ أخرى في قضية التواتر، ما هو التواتر المقصود به؟ ربما البعض

يسأل ما معنى التواتر؟

التواتر أيها الإخوة الكرام هو النقل المستفيض لخبرٍ من الأخبار طبقةً بعد طبقة، جماعةً بعد جماعة، أمةً بعد أمة، من أول الإسناد إلى آخره، من أول ساعةٍ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل فيها القرآن الكريم وسمعتها الصحابة رضي الله عنهم إلى قيام الساعة، هذا هو القرآن الذي يتميز عن باقي الكتب السماوية التي لم تُنقل إلينا بالتواتر فيستحيل في العقل والإجماع على أن تجتمع هذه الطبقات أو هؤلاء الرواة على الكذب أو على التحريف أو على التغيير لذلك القرآن الكريم محفوظٌ بحفظ الله تعالى بهذه الطريقة، يعني هناك أسبابٌ لحفظ القرآن الكريم جعلها الله عز وجل ويسرها وجعل منهم أهل القرآن أمثال الشيخ حسني، وأمثال أهل القرآن الذين يعكفون على تعليم القرآن الكريم وعلى قراءته وتلاوته وإقراءه آناء الليل وأطراف النهار.

وُلِّخِص ما تفضل به فضيلة شيخنا اليوم كيف بلِّغ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن؟ كيف

نقل إلينا القرآن الكريم؟ نقله إلينا بطريقتين، نقله إلينا بطريقةٍ مكتوبةٍ لما أمر الصحابة بالكتابة، ونقله إلينا بطريقةٍ مسموعةٍ منطوقةٍ كان يدعو الصحابة ويُقرئهم القرآن ويطلب منهم القراءة ويُصحح لهم



ثم يعطيهم الإجازة، أجزتك الآن ممكن تذهب وتقرأ، فهذه القراءات وهذا القرآن الكريم بهذه الطريقة التي وصل إلينا فكان كل مقطع ينزل وكل آية وكل سورة تنزل من السماء على قلب النبي صلى الله عليه وسلم كانت تُدَوَّن وتُكْتَب بأمر النبي صلى الله عليه وسلم، بأمره صلى الله عليه وسلم ليس باجتهاد الصحابة، وكما تفضل اليوم شيخنا دعوني أذكركم بما تحدث به من حديث مهم جداً في موضوعنا اليوم يقول سيدنا زيد ابن ثابت رضي الله عنه:

( كُنْتُ أَكْتُبُ الْوَحْيَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فَرَعْتُ قَالَ اقْرَأْ فَأَقْرُؤْهُ فَإِنْ كَانَ فِيهِ سَقَطٌ أَقَامَهُ )

[صححه السيوطي]

يعني يُجَاز به مكتوباً ومقروءاً، يعني النبي كان أحرص الناس على نقل القرآن الكريم.

#### الشيخ حسني حسوبة:

نعم يا دكتور وأيضاً مقروءاً ومكتوباً وعرضاً وسماعاً، يعني لما نقرأ في تراجم مشايخنا الكرام وعلماء القراءات والقراء والرواة نجده قال وتلقى القراءة عرضاً عن الكسائي، أو تلقى القراءة سماعاً عن الكسائي، أو تلقى القراءة عرضاً وسماعاً، فالنبي صلى الله عليه وسلم جمع الأمرين في موقفه مع زيد صلى الله عليه وسلم.

#### الدكتور رحابي محمد:

والله ماذا ندعو للنبي صلى الله عليه وسلم؛ اللهم اجزه عنا خير ما جزيت نبياً عن أمته، اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم الوسيلة والفضيلة وابعثه اللهم المقام المحمود الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد.

#### الشيخ حسني حسوبة:

دكتورنا الغالي أستاذنا مدامت نكرت هذا الأمر سؤالاً نختم به، سؤالاً جميلاً ولعلنا نترك الحلقة ونترك الإخوة يشاركون، هل يجوز أن نعتمر أو نحج عن النبي صلى الله عليه وسلم.





### الدكتور رحابي محمد:

نعم هذه أمور فقهية! خرجنا الآن من الأمور القرآنية، أمرك يا سيدي يسأل الشيخ، لكن أخشى أن تأتي الإجابات بغير علم، وأسرعكم أو أجراكم على الفتوى...

### هل يجوز أن نعتمر أو نحج عن النبي صلى الله عليه وسلم؟

### الشيخ حسني حسوبة:

والله يا دكتور الشيخ عبد الكريم الخضير ربنا يحفظه شيخنا الكريم؛ كان يقول: عندما يجتمع طلبة العلم على مسألة من المسائل يناقشونها ويقول لعله كذا ولعله كذا ولعله كذا.. هل هذا يدخل ضمن الفتوى بغير علم؟ فقال حفظه الله: لا طبعاً، لأنه هذا وقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعتب صلى الله عليه وسلم على الصحابة حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم:

((إِنَّ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةً يُدْخِلُ اللَّهُ الْجَنَّةَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ))

[رواه الطبراني]

فقالها وانصرف صلى الله عليه وسلم فخرج فوجدهم يتباحثون، يقولون لعلم كذا، لعلم كذا، فالإنسان الذي يُفتي بغير علمٍ ويؤاخذ على هذا هو الذي يتعمد أن يُضل، يتعمد أن ينحرف ويؤدي بغيره إلى الضلال والله أعلم.

### الدكتور رحابي محمد:

توضيحٌ طيبٌ لذلك قبل أن ننصرف لابد من توضيح الإجابة حتى لا نترك الإخوة والأخوات ينتظرون الإجابة، تفضل يا سيدي.

## الشيخ حسني حسوبة:



طيب أنت تريد أن تعتمر أو تحجَّ أو عن النبي صلى الله عليه وسلم أو تفعل أي شيء من القربات عن النبي صلى الله عليه وسلم، هذا لا يجوز ولا يصح لماذا؟ لأن كل ما تفعله من خير هو في ميزان النبي صلى الله عليه وسلم حتى صلاتك أنت، حتى عمرك أنت، حتى قراءتك أنت هي في ميزانه صلى الله عليه وسلم.

## الخاتمة:

الدكتور رحابي محمد:

صلى الله عليه وسلم؛ لذلك ما نفعه كان له من الأجر وكلنا إلى قيام الساعة في صحيفة النبي صلى الله عليه وسلم.

من يسأل: الأخت أماني دكتور رحابي السلام عليكم ليس لدي إجازة كيف التواصل في الأداء القرآني؟ أشركم أيها الأخوات وجميع الإخوة والأخوات الذين يسألون عن الأداء القرآني الدراسات العليا، شروط الدراسات العليا في الأداء القرآني تقديم إجازة قرآنية أو شهادة قرآنية كما يسمى ثم المؤهل الجامعي وتتواصلون مع قسم القبول والتسجيل في الموقع الإلكتروني لعل الإخوة يساعدونكم هناك إن شاء الله تعالى.

وأشركم مرة ثانية للمتابعة وإن شاء الله نتواصل ونلتقي على الخير في رمضان، مرة ثانية رمضان مبارك عليكم وعلى أهاليكم وأبنائكم وبناتكم نرجو الله تعالى أن يجعل هذا العام ورمضان هذا العام رمضان خير وفرج وشفاء وعافية للناس أجمعين في مشارق الأرض ومغاربها، موعدا إن شاء الله السبت القادم سيكون لقاءً إن شاء الله تعالى عن استبقوا الخيرات وهناك إن شاء الله لقاءً طيباً



American University  
For Human Sciences

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -  
[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

لعلّ فيه فائدةٌ وفيه استباقٌ للخيرات في هذا الشهر العظيم المبارك، نستودعكم الله الذي لا تضيع  
ودائعه، أشكرك يا شيخ حسني مرةً ثانيةً إلى لقاءٍ آخر نتابع فيه هذه الأحاديث الطيبة مع فضيلتك  
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

### الشيخ حسني حسوبة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أستودعكم الله يا دكتور في رعاية الله، السلام عليكم.